

الفكر السياسي الصيني

مدرسة المشرعين



مدرسة (المشرعون- المناطقة-التسلطيون)

- Logicians
- – Dialecticians
- -Authoritarians

➤ تعددت تسمية هذه المدرسة تبعاً للترجمة للكلمة الصينية (fa jia) منها :

➤ المشرعون والمناطقة والقانونيون والتسلطيون والكلييون.

➤ سبب عدم الدقة هي لتشابك المعنى عند الترجمة فهي مدرسة ليست قانونية بمعنى الالتزام والاحتكام الى القانون،

➤ وهي في ذات الوقت تبحث عن القوة والواقعية والدعوة الى المركزية

مدرسة المشرعين

- شهدت الفترة التي سبقت عصر الوحدة الإمبراطورية حالة من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي
- نتيجة الصراعات الداخلية بين النبلاء والاقطاعيين والحكام والولايات
- وهو الامر الذي دفع الحكام والناس الى طرح أسئلة والبحث عن أجوبة لها عند الفلاسفة والعلماء
- مما أدى الى انتشار العشرات من المدارس في الفكرية السياسية في الصين من كونفوشيوسية وطاوية وموهية والمناطقة او المشرعون

مدرسة المشرعين

- وهي تيار فكري اكتسب شعبية كبيرة في النصف الأخير من فترة الممالك المتحاربة (221-354) ق.م. امتاز بالواقعية السياسية والسعي للحصول على دولة غنية وجيش قوي
- وقد اعتقدوا ان للبشر مصالح انانية تخص المال والملكية،
- ودعوا الى ان يسمح النظام الاجتماعي السياسي للأفراد بمتابعة مصالحهم الأنانية حصريا بالطرق التي تفيدهم الدولة
- وكذلك يجب أن يسمح النظام الإداري السليم للمسؤولين بالاستفادة من الرتب والمكافآت ومنعهم من تفويض سلطة الحاكم

ركائز مدرسة المشرعين

- تقوم فلسفة المشرعين على ركيزتين :
- الأولى : التطور التاريخي والثانية على الطبيعة البشرية، إذ يؤمن انصار هذه المدرسة بضرورة عدم التقييد بالموروث التاريخي في السياسات القائمة والاهتمام بالأنماط السلوكية والمؤسسات القائمة لنظام الحكم،
- والركيزة الثانية قائمة على عدم الاهتمام بأصل الطبيعة البشرية بقدر ما يؤمنون بميلها نحو المنفعة وتسخيرها لصالح القوانين التي تصب في صالح تقوية نظام الحكم داخل الدولة

المشروعون والحكومة

- وتعد مدرسة المشروعون بمثابة ثورة مضادة counterrevolution
- تنشد الدفاع عن نفوذ الحاكم ضد الإصرار المتزايد على ان الحكومة قائمة من اجل الشعب.
- ووصفت نفسها بالتجديد ضد التقليد،
- وقد اختلفوا مع أفكار المدرسة الكونفوشيوسية التي تدعوا الى الاقناع
- في حين دافع المشروعون عن قيام حكومة مركزية تعمل وفقاً لقوانين محددة وصارمة

شانج يانج Shang Yang (338-390) ق.م.:

- ▶ * شانج يانج رجل دولة وفيلسوف،
- ▶ عاش في فترة الممالك المتحاربة قاد مجموعة من الإصلاحات الإدارية والقانونية في ولاية Qin،
- ▶ اتجه بعدها الى حاكم ولاية تشن والذي اعجب بمقترحاته وعمل بها ،
- ▶ من جملة اصلاحاته دعا الى تحول الصين من دولة اقطاعية الى دولة مركزية قوية
- ▶ ومن اهم اعماله التي نسبت بعد وفاته اليه كتاب (اللورد شانج)،
- ▶ تقارن اعماله بالفيلسوف المصلح اليوناني (Solom) والاسبرطي (Lycurcus) والقائد البروسي بسمارك.



شانج يانج Shang Yang (338-390) ق.م.:

- يعد من مؤسسي مدرسة المشرعين
- كتابه (اللورد شانج) من أقدم النصوص التاريخية،
- قدم جملة من الإصلاحات الإدارية والاجتماعية السياسية
- كان لها دوراً ايجابياً في دعم وجود الحكم المركزي،
- والدعوة الى عدم الحاجة للرجوع الى العصور القديمة من اجل افادة الدولة ونبذ النظام الاقطاعي،
- وأنشأ نظام جديد لترقية الرتب العسكرية،
- ومنع انتشار الأسلحة واستخدامها وإنزال العقوبات القاسية بالمخالفين،
- وادخل نظام الملكية الخاصة في الأرض، وتشجيع الزراعة والنسيج وفرض الضرائب

أفكار شانج يانج

- ينظر رائد مدرسة المشرعين (شانج يانج) بطريقة براغماتية فيما يخص إمكانية التطبيق مع الظروف القائمة وإيجاد بدائل مناسبة لتأسيس الدولة
- فكل شي قابل للتغير طبقاً للتغيرات الاجتماعية والسياسية وكذلك طبيعة الانسان، فالإصلاحات الجذرية كانت حتمية في الماضي وهي حتمية في الوقت الحاضر،
- وان إمكانية انتفاء الحاجة الى الاكراه سوف تنتهي في المستقبل لصالح هيكل سياسي معتدل.
- ودعا الى قيام نظام ملكي كنموذج لتشكيل الدولة يتحقق من خلال الاستقرار السياسي،
- فالحاكم هو الشخص الوحيد الذي يمثل المصالح المشتركة للنظام السياسي،
- وان القاعدة الاجتماعية تتمثل بالفلاحين والجنود المطيعين للقوانين

هان في Han Fei

(233-280) ق.م.

- **فيلسوف صيني ورجل دولة وامير ولاية هان من اعظم ممثلي مدرسة
المشرعين ،**
- **عاصر فترة الممالك المتحاربة،**
- **اصبح مستشار ملك مملكة Qin الذي بسط سيطرته على جميع انحاء الصين ،**
- **يعد من المع منظري مدرسة المشرعين،**
- **له اراء في السياسية والحكم والاقتصاد وفن الحرب**
- **من اهم ماترجم من اعماله كتاب (Han Feizi) والذي يحتوي على خمسة
وخمسون فصلا شملت اغلب أفكار مدرسة المشرعين.**



هان في Han Fei

(233-280) ق.م.

- درس الفيلسوف (هان في) على يد المعلم الكونفوشيوسي الثالث (هسون تزو)
- واستعار أفكاره من الفلاسفة المشرعين من قبله،
- فاستعار من (شانج يانج) تركيزه على القوانين،
- واستعار من (شين بوهاي) تأكيده على تقنيات الإدارة،
- ومن الفيلسوف (شين طاو) أفكاره حول السلطة والنبوءة،
- كتابه (Han Feizi) يشرح فيه أساليب الحكم، وهو الكتاب الذي يمثل مدرسة المشرعين والمعروفة بالصينية بـ Fajia والتي تعني المدرسة القانونية الواقعية

نظرية هانفي

- ▶ تتمحور نظرية المعرفة عند الفيلسوف المشرعي Han Fei على المقارنة والتدقيق
- ▶ وترتبط بالممارسة المادية التي هي معيار تصديق الحقيقة واساس قبول الفكرة،
- ▶ وما يتفق مع القانون والقرارات يكون صائباً وخلاف ذلك يعد خطأ،
- ▶ وقد ايد حاكم البلاد في توحيد أفكار الشعب من خلالها،
- ▶ وان المبدأ ليس ثابت او جامد بل هو في حالة تطور،
- ▶ وهي نظرة برجماتية سبقت أفكار الفيلسوف الأمريكي شارل بيرس ووليم جيمس رواد المدرسة الأمريكية البرجماتية المعاصرة

نظرية هانفي

- تقدم الفيلسوف Han Fei بجملة من الأفكار التقدمية منها فكرة التقنية السياسية
- التي مفادها تولى الشخص الأكثر كفاءة للمناصب للإدارة الصينية،
- وثلاثية (القانون-موقع القوة-وتقنيات الرقابة) في مؤسسات متينة مثلت تقنية الفكر السياسي للمشرعين،
- إضافة الى استخدام القوة والخديعة،
- وهي من جملة الأفكار التي رفضتها المدرسة الكونفوشيوسية بالمطلق

أسئلة عامة

- عرف مدرسة المشرعين وبين اهم أفكار روادها في الفكر السياسي الصيني القديم؟
- اكتب ما تعرفه عن مدرسة المشرعين واعقد مقارنة بين شانج يانج وهانفي .
- ماهي اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها في ضوء دراستك عن الفكر السياسي لمدرسة المشرعين في الصين ؟